أنواع التحقيق الصحفي :

يقسم التحقيق الصحفي اجناسياً، من حيث الشكل والمضمون والوظيفة والطبيعة النصية إلى أنواع متعددة نذكرها بإيجاز كالآتي:

أ. **الطبيعة النصية:** أي تقسيم التحقيق تبعاً لمادة النص مكتوبة ومسموعة ومرئية إلى ، تحقيق صحفي، تحقيق إذاعي، تحقيق تلفزيوني .

ب. الأشكال النصية : ويتوزع التحقيق في ثلاثة أشكال هي :

1-التحقيق الصحفي المفصل : وأساسه الكلمة المكتوبة ، تسندها المواد المصورة ، (صورة فوتوغرافية) ، رسوم ، كاريكاتير، أشكال توضيحية ، جداول ، مخططات بيانية) واللقاءات مع الأشخاص ذي الصلة بالموضوع ، واعتماد الوثائق والبيانات والإحصاءات، حيث يتم تناول الموضوع من جميع جوانبه .

2-التحقيق الصحفي المصور: ويعتمد الصورة عنصراً أساسيا في اشتغال فضاء الصفحة أو المجلة ، ويكون النص المكتوب أي الكلمة المكتوبة ، عاملاً توضيحياً لفكرة التحقيق ومضمونه وتدعيماً لمضمون الصورة ، حيث يأتي كنص مصاحب لأغلب الصور، لأن بعضها ابلغ من النص المصاحب في خلق تواصلية تأثيرية مع القارئ ، وأحيانا يكتفي بالعنوان لوحده مع الصورة ، والتحقيق الذي نشرته مجلة (الحرية) الصادرة عن إحدى التنظيمات الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي حمل عنواناً

واحداً فقط ،(حقوق الإنسان في السعودية) مع صور متسلسلة لعملية إعدام احد مواطني السعودية بالسيف وسط ميدان عام .

3-**التحقيق المرسوم** : ويستعين المحرر برسام الصحيفة ، حيث يتم توزيع المادة التحريرية تحت الرسوم مع نص مكتوب توضيحي للموضوع وعنوان رئيسي، وهذا النوع قليل الاستخدام في الصحافة، لأنه يحتاج إلى رسام يمتلك الحس الصحفي والقدرة الكاريكاتورية ، وقد اشتهرت في خمسينيات وستينيات القرن الماضي عدداً من المجلات المصرية بهذا الجنس كمجلة (روز اليوسف) و(صباح الخير) .

ج. مضمون التحقيق الصحفي : ويتعدد بتعدد المضامين التي يتناولها التحقيق ، كأن يكون تحقيقاً(سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً، صحياً، فنياً، ثقافياً، رياضياً، أو عن المرأة... الخ) .

د. التحقيق الصحفي من حيث الوظيفة : لكل تحقيق وظيفة معينة تحدد خصائصه التحررية ومصادر معلومات الصحفي وزمانيته، أي آنية الحدث الذي يكون باعثاً لكتابة التحقيق خلال عدة ساعات، أو يستغرق أياما بل وأسابيع عدة ، لذا يقسم من حيث الوظيفة إلى :

1-التحقيق التوقعي: ويتعلق بالأحداث الجارية المتوقعة ، حيث يرصد الصحفي قائمة الأحداث المتوقعة التي تشمل الندوات والمهرجانات والعروض الفنية والمناسبات الوطنية والدينية ومواعيد الانتخابات ، وغيرها من المواعيد السياسية الكبرى ، ويقدر انجاز تحقيق عن موضوع الحدث المتوقع ، ويبدأ الشروع في انجازه بفترة طويلة قبل الحدث ولا ينشر إلا في وقت حدوثه ، وتتميز هذه التحقيقات بالمساحة الزمنية المريحة من الوقت

المتاح لانجازها في صورة التخطيط السليم للإنتاج الصحفي، ويمكن أن تكون على درجة من الثراء في تناول القضية المطروحة بالنظر إلى الظروف الزمنية المريحة لإنتاج الموضوع .

2-تحقيق الأحداث الآنية : أي الأحداث الجارية اليومية غير المتوقعة ، وينطلق هذا النوع بالضرورة من خبر معلن تداولته الوكالات والإذاعات والقنوات التلفزيونية والصحف أو من خبر حصري للصحيفة ، وينجز في وقت قصير في بضعة ساعات ، فقد يكلف الصحفي بالموضوع صباحاً ويسلمه مساءاً، لأنه يجب أن ينشر لأهمية الموضوع ، أو ما دام الاهتمام الإعلامي به متوفراً ، وغالباً ما يكون اقل عمقاً في تناول الموضوع ويغلب عليه الهدف الإعلامي والإخباري، وتؤدي معرفية وثقافية ومهنية المحرر دوراً كبيراً في نجاحه ، وتحقيقات ردود الفعل الرسمي والشعبية تجاه الأحداث الآنية من أكثر التحقيقات شيوعاً في هذا النوع .

3-تحقيق البحث والتحري : ويسمى أيضا بتحقيق(أخبار الجرائم والحوادث) ، لتخصصه بها سواء أكانت جرائم عنيفة كالقتل والسطو المسلح أو غير عنيفة كما الحال مع جرائم الرشوة والفساد المالي والإداري ، لذا يتسم بأنه تحقيق صحفي موازٍ لتحقيق الشرطة والأجهزة القضائية ، وينطلق من آنية أحداث الجرائم العنيفة، حيث قد يتحصل الصحفي على معلومات تعلم بها الشرطة لأول مرة ، بعد صدور التحقيق الجنائي ، وهي عادة تنتشر في صحافة الدول الأوربية والولايات المتحدة الأميركية وفي بلدان أخرى، ويعد التحقيق الخاص بفضيحة (ووتر غيت) التي أطاحت بالرئيس الأميركي نيكسون أنموذجاَ لمثل هذه التحقيقات التي مهدت فيها بعد لظهور(الصحافة الاستقصائية) ، كجنس صحفي جديد، وفي مثل هذا النوع من

التحقيقات يكون الصحفي أشبه برجل الأمن الذي مسؤوليته فك الألغاز والبحث عن الأسرار التي تكشف بتسلسل الأحداث للوصول إلى الحقيقة .

4-التحقيق غير المتصل بالأحداث الجارية : في هذا النوع يبادر الصحفي في تفاعل مبدع مع محيطه الإنساني والاجتماعي بالانتباه إلى موضوع يشغل الناس ، أو يمكن أن يشغلهم في صورة تقديمه ، فيقرر انجاز تحقيق هدفه الكشف عن ظاهرة ما ، وإبرازها للعيان أو تفسير أسبابها ، بالاعتماد على الإنصات إلى كافة الأطراف المعنية وتوظيف المعرفة المتوفرة عند عدد من الخبراء، ويمكن أن ينطلق من أحداث معزولة يربط بينها، وليكشف عن ظاهرة اجتماعية حقيقية لم تكن بارزة بوضوح فيساهم في خلق وعي جديد بها عند القراء ، ويقترب عمل الصحفي في هذا النوع من التحقيقات من عمل الباحث الاجتماعي .

5-تحقيق عرض الشخصية : موضوع هذا التحقيق شخصية عامة يقع التعمق في سيرتها وإبراز بعض الأوجه الخفية التي قد تعطي إضاءة حقيقية لفهم الوضعية الحالية للشخصية ، كالتحقيقات التي أجراها الصحفي العراقي (حميد المطبعي) مع رواد الفكر والثقافة في العراق ، كالدكتور علي الوردي، وطه باقر، والدكتور على جواد الطاهر، والتحقيق الذي أجرته إحدى الصحف العربية مع الفنانة اللبنانية صباح .

6-تحقيق الاستعلام : ويغطي هذا التحقيق القضايا المهمة للشعب ، وتشغل اهتمام الرأي العام ، حيث يقوم الصحفي بجمع التفاصيل المتعلقة بالحدث أو الموضوع ، ويلقي الضوء عليه من جميع جوانبه ، وقد يسهم في تشكيل رأي عام تجاه القضية المطروحة ، كما هو الحال مع التحقيقات

التـــي أجرتهـــا بعـــض الصـــحف العراقيـــة بشـــأن الاســـتفتاء فـــي شـــمال العـــراق بخصوص محاولة فصله عن الوطن الأم .

7-تحقيـــق الخلفيـــة : وهـو تحقيـق يسـتهدف شـرح وتحليـل الأحـداث والكشـف عـن أبعادهـا ودلالاتهـا ، فهـو تحقيـق يبحـث فـي مـا وراء الخبـر، وهـو أكثـر شـيوعاُ فـي المجـلات منـه إلـى الصـحف اليوميـة ، حيـث الوقـت متـاح لمثـل هـذه الأخبار ذات الاستمرارية الآنية .

8-التحقيـــق الترفيهـــي: ويســمى أيضــا بــ(تحقيــق الهــروب) (Escapism) وهدفـه الإمتـاع والتسـلية ، ويأخـذ صـفة الهروبيـة مـن كونـه يشـد القـارئ بعيـداً عـــن مشـــاكله اليوميـــة واهتماماتـــه السياســـية والمعيشـــية ، ليقـــدم لـــه الجوانـــب الطريفـة والمسـلية فـي الحيـاة ، كـالرحلات المثيـرة فـي أعمـاق البحـار والغابـات أو تســـلق الجبـــال ، أو الموضـــوعات التـــي تـــدور عـــن (القيـــل والقـــال) والإشاعات عن حياة نجوم والمسرح والغناء والرياضة .